



نفحات عنبرية

في حلّ منظومة الإمام الهجري في بيان صحة العقيدة الأشعرية

تأليف

خليل الرحمن

خادم معهد

منارة القرآن

لتحفيظ القرآن ودراسات علوم الشرعية
على مذهب عقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية

نفحات عنبرية

في حلّ منظومة الإمام الهرري في بيان صحة العقيدة الأشعرية

تأليف

خليل الرحمن

خادم معهد

منارة القرآن

لتحفيظ القرآن الكريم ودراسات العلوم الشرعية

على مذهب أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية

سيبونبولانج بوغور

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ الْهَرَرِيُّ ** الْأَشْعَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْعَبْدَرِيُّ

هو العالم الجليل قدوة المحققين وعمدة المدققين صدر العلماء العاملين الإمام
المحدث التقي الزاهد والفاضل العابد صاحب المواهب الجليلة الشيخ أبو
عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن جامع الشيباني
العبدري القرشي نسباً الهري موطناً المعروف بالحبشي، سيف مسلول على
وجوه المشبهة المجسمة وهم الوهابية حالياً وعلى سائر الفرق الضالة،
صاحب كتاب المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية، توفي
رحمه الله تعالى سنة ١٤٢٩ هجرية

الْأَمْرُ بِالْوَاجِبِ وَاجِبٌ عَلَى * مَنْ ظَنَّ تَأْثِيرًا وَإِلَّا قُلْ فَلَا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون واجبا بشروط، منها أن يكون
مع وجود ظن احتمال لتأثير القول أو الفعل في المأمور أو المنهي، حتى

ولو كان وجود هذا الظن ضعيفاً، وسواء هذا التأثير في الحال أو في المستقبل، أما مع عدم ظن هذا الاحتمال فليس واجبا

وَمِثْلُهُ النَّهْيُ عَنِ الْحَرَامِ * قَدْ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ فِي الْمَقَامِ

اشتراط وجود ظن احتمال التأثير في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر مجمع عليه عند الأئمة المجتهدين

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ * وَمِثْلُهُ الْجَمَالُ الْإِسْنَوِيُّ

من نقل هذا الإجماع أبو الفياض محمد بن الحسن البصري نزيل بغداد فقيه شافعي أخذ عن أبي حامد المروزي، توفي في حدود سنة ٣٨٥ هـ. من آثاره اللاحق على الجامع، كما نقل هذا الإجماع جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ، الفقيه الأصولي الشافعي

البیهقيُّ أشعريُّ المَعْتَدُ ** وابنُ عساکرِ الإمامِ المَعْتَدُ

البیهقي هو أبو بکر أحمد بن الحسین المتوفی سنة ٤٥٨ هـ، أشعري شافعی فقیه جلیل حافظ کبیر أصولی نحریر زاهد ورع قانت لله قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً جبلاً من جبال العلم إمام أهل السنة والجماعة، وابن عساکر هو أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی المتوفی سنة ٥٧١ هـ، إمام کبیر ذاع صيته شهرة الشمس رابعة النهار، صاحب تبیین کذب المفتری فیما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري

قَدْ كَانَ أَفْضَلَ الْمُحَدِّثِينَ ** فِي عَصْرِهِ بِالشَّامِ أَجْمَعِينَ

فابن عساکر کان فهماً حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بشؤون الأحاديث النبوية، لا يلحق شأوه، ولا يشق غباره، ولا كان له نظير في زمانه، سمع عن ألف وثلاثمائة شيخ، صاحب المؤلفات الكثيرة، منها تاريخ دمشق في ثمانمائة

جزء

كَذَلِكَ الْغَازِي صَلاَحُ الدِّينِ ** مَنْ كَسَرَ الْكُفَّارَ أَهْلَ الْمَينِ

هذا السلطان الأشعري هو الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين والدنيا يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني التكريتي المتوفى سنة ٥٨٩ هـ ، المشهور بلقب صلاح الدين الأيوبي، القائد الكبير الذي أسس الدولة الأيوبية التي وحدت مصر والشام والحجاز وتهامة واليمن، وقد قاد صلاح الدين عدّة حملات ومعارك ضد الفرنجة وغيرهم من الصليبيين الأوروبيين في سبيل استعادة الأراضي المقدسة التي استولى عليها الصليبيون في أواخر القرن الحادي عشر، وقد تمكن في نهاية المطاف من استعادة معظم أراضي فلسطين ولبنان بما فيها مدينة القدس، بعد أن هزم جيش بيت المقدس هزيمة نكراء في معركة حطين، ومعنى أهل المين أهل الجور والظلم

جُمْهُورُ هَذِي الْأُمَّةِ الْأَشَاعِرَةِ ** حُجَّجُهُمْ قَوِيَّةٌ وَسَافِرَةٌ

فهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة في العقائد يد واحدة،
كلهم على رأي أهل السنة والجماعة يدينون لله تعالى بطريق شيخ السنة
أبي الحسن الأشعري رحمه الله، فإذا أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد
بهم الأشاعرة والماتريدية، المجبج جمع حجة، وسافرة أى واضحة

أُئِمَّةٌ أَكْبَرُ أَخْيَارُ ** لَمْ يُخَصِّمِمْ بَعْدَ دِيَارُ

فحول المحدثين والفقهاء والمفسرين والسادات الصوفية الحقيقيين من بعد
أبي الحسن إلى عصرنا هذا أشاعرة وكتب التاريخ والطبقات ناطقة بذلك،
ومعنى ديار أحد، أي لا أحد يستطيع أن يحصي عدد هؤلاء الأئمة الأكبر
الأخيار من الأشاعرة من كثرتهم، ومن يحصي عدد النجوم في السماء؟

قُولُوا لِمَنْ يَدُمُ الْأَشْعَرِيَّةُ ** نَحَلَّتْكُمْ بَاطِلَةً رَدِيَّةً

من ذم الأشاعرة فقد ذم هذه الأمة المرضية المرحومة، ومن شد شد
في النار، وما ضر شمس الضحى في الأفق طالعة أن لا يرى ضوءها من
ليس ذا بصر، ومعنى نحلة فرقة، ومعنى ردية مردودة

وَالْمَاتَرِيدِيَّةُ مَعَهُمْ فِي الْأُصُولِ ** وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي بَعْضِ الْقُصُولِ

لما نزل قول الله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال عليه
الصلاة والسلام (هم قومٌ هذا) وأشار إلى أبي موسى الأشعري رواه
الحافظ ابن عساكر في تبين كذب المفتري وغيره، وروى الإمام أحمد؛
(لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأميرُ أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش)
وقد تحقق هذا الحديث في السلطان محمد الفاتح رضي الله عنه الذي فتح
القسطنطينية وكان ماتريدياً، فيكون معنى الحديث أن الرسول يثني على
الماتريدية وإمامهم أبي منصور، فالأشاعرة والماتريدية شيء واحد،
والاختلاف بينهما في بعض الأمور لفظي

كَالْخُلْفِ مِنْ عَائِشَةَ لِلْحَبْرِ ** لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ رَبِّ الْفَجْرِ

وبالجملة أن غالب ما وقع بين هذين الإمامين من الخلاف من قبيل الخلاف اللفظي، وقد دونت عدة كتب في ذلك، وقد أحسن تلخيصه البياضي الحنفي في إشارات المرام في عبارات الإمام، والحاصل أن الخلاف في التفاريع التي لا يلزم منه التضليل والتبديع فيها، مثل ما حصل بين السيدة عائشة وعبد الله بن عباس الملقب بحبر الأمة في قضية رؤية النبي ربه تعالى

لَيْلَةَ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ ** الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ بِالْأَوَامِرِ

والمشهور أن النبي رأى ربه ليلة المعراج بفؤاده من غير تشبيه ولا تكييف ولا جهة، وهو قول ابن عباس رضي الله المعتمد عند جمهور أهل السنة والجماعة، لأن المثبت مقدم على النافي لما عنده زيادة علم عليه

فَهَوْلَاءِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَّةُ ** عُمَدَتُهُمُ السُّنَّةُ الْمَاضِيَةُ

وهم المعنيون بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي وغيره؛
ما أنا عليه وأصحابي، ومعنى السنة الماضية أي الصحيحة

قَدْ جَمَعُوا الْإِثْبَاتَ وَالنَّزِيهَاً * وَنَفَوْا التَّعْطِيلَ وَالتَّشْبِيهاً

إجمال اعتقاد أهل السنة والجماعة هو أن الله تعالى واحد لا شريك له،
ليس بجسم مصور، ولا جوهر محدود مقدر، لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء،
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء، لا
يعجزه شيء، ولا تحيط به الجهات، كان قبل المكان بلا مكان وهو الآن
على ما عليه كان، لا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف، لا يتقيد
بالزمان ولا يتخصص بالمكان، تعالى عن الحدود والغايات والأركان
والأعضاء والأدوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، منزّه
عن الجلوس والتماسة والاستقرار، والتمكن والحلول والانتقال، لا تبلغه
الأوهام ولا تدركه الأفهام مهما تصورت ببالك فالله بخلاف ذلك، حي،
عليم، قادر، سميع بصير، متكلم وكلامه قديم كسائر صفاته، مبين أي غير

مشابه لجميع المخلوقات في الذات والصفات والأفعال، ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر، وأنه تعالى خلق الخلق وأعمالهم، وقدر أرزاقهم وءاجالهم، لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، لا يستل عما يفعل وهم يستلون، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه سبحانه موصوف بكل كمال يليق به منزله عن كل نقص في حقه، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، مبعوث إلى عامة الجن وكافة الورى، صادق في كل ما يبلغه عن الله تعالى.

فَالْأَشْعَرِيُّ مَا تُرِيدِي وَقُلْ ** الْمَا تُرِيدِي أَشْعَرِي لَا تَبْلُ

أي أن الأشعري هو الماتريدي والعكس كذلك لا خلاف بينهما، هذا أمر لا ينكر، ثم هذان البيتان الأخيران من زيادتي أقولهما مبتهجا ومتوسلا إلى الله بهؤلاء الأئمة الأخيار الأشاعرة والماتريدية، أقول؛

فَهَؤُلَاءِ فِي الدُّنْيَا ذَخِيرَتِي ** وَفِي الْآخِرَى غَدًا حِصْنِي وَعُدَّتِي

الذخيرة هي ما يدخر ويحفظ لينتفع به عند الحاجة، والعدة الأهبة ما يتأهب به، ومعنى البيت أتوسل بهؤلاء الأكابر إلى الله لمصلحة دنيائي وءآخري

يَا رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرَكَاتِهِمْ ** وَجَنِّبْنَا النَّيِّرَانَ بِحُرْمَتِهِمْ

نتوسل بهم إلى الله كي يجيرنا من النار ويدخلنا الجنة ببركات هؤلاء الأئمة الأشاعرة ونفحاتهم وأسرارهم، والتوسل بأنواعه الثابتة مشروع، ومنها التوسل بالذوات الفاضلة كما جاء في عدة روايات صحيحة.

متن منظومة بيان صحة العقيدة الأشعرية والماتريدية

للإمام عبد الله بن محمد بن يوسف الهرري الشيبلي العبدري المتوفى سنة

١٤٢٩ هـ

- | | | |
|---|-------|---|
| يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ الْهَرَرِيُّ | (١) | الْأَشْعَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْعَبْدَرِيُّ |
| الْأَمْرُ بِالْوَاجِبِ وَاجِبٌ عَلَى | (٢) | مَنْ ظَنَّ تَأْثِيرًا وَإِلَّا قُلْ فَلَا |
| وَمِثْلُهُ النَّهْيُ عَنِ الْحَرَامِ | (٣) | قَدْ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ فِي الْمَقَامِ |
| مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ | (٤) | وَمِثْلُهُ الْجَمَالُ الْإِسْنَوِيُّ |
| الْبَيْهَقِيُّ أَشْعَرِيُّ الْمُعْتَقَدُ | (٥) | وَابْنُ عَسَاكَرِ الْإِمَامِ الْمُعْتَمَدُ |
| قَدْ كَانَ أَفْضَلَ الْمُحَدِّثِينَ | (٦) | فِي عَصْرِهِ بِالشَّامِ أَجْمَعِينَ |
| كَذَلِكَ الْغَازِي صَلاَحُ الدِّينِ | (٧) | مَنْ كَسَرَ الْكُفَّارَ أَهْلَ الْمَيْنِ |
| جُمْهُورُ هَذِي الْأُمَّةِ الْأَشَاعِرَةِ | (٨) | حُجَجُهُمْ قَوِيَّةٌ وَسَافِرَةٌ |
| أُئِمَّةٌ أَكْبَارٌ أَخْيَارُ | (٩) | لَمْ يُحْصِهِمْ بَعْدَ دِيَارُ |

- قُولُوا لِمَنْ يَذُمُ الْأَشْعَرِيَّةَ (١٠) نَحَلْتُكُمْ بَاطِلَةً رَدِيَّةَ
- وَالْمَاتُرِيَّةَ مَعَهُمْ فِي الْأَصُولِ (١١) وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي بَعْضِ الْفُصُولِ
- كَالْخَلْفِ مِنْ عَاشَةِ لِلْحَبْرِ (١٢) لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ رَبِّ الْفَجْرِ
- لَيْلَةَ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ (١٣) الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ بِالْأَوَامِرِ
- فَهَؤُلَاءِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَّةُ (١٤) عُمِدَتُهُمُ السَّنَةُ الْمَاضِيَّةُ
- قَدْ جَمَعُوا الْإِثْبَاتَ وَالتَّنْزِيهَ (١٥) وَنَفَّوْا التَّعْطِيلَ وَالتَّشْبِيهَ
- فَالْأَشْعَرِيُّ مَاتُرِيْدِيٌّ وَقُلُ (١٦) الْمَاتُرِيْدِيُّ أَشْعَرِيٌّ لَا تَبْلُ
- فَهَؤُلَاءِ فِي الدُّنْيَا ذَخِيرَتِي (١٧) وَفِي الْآخِرَى غَدَا حِصْنِي وَعَدَّتِي
- يَا رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبِرْكَتِهِمْ (١٨) وَجَنِّبْنَا النَّيْرَانَ بِحُرْمَتِهِمْ



PONDOK PESANTREN ALAM TAHFIZH AL-QUR'AN
MANARATUL QUR'AN

CIARUTEUN UDIK - CIBUNGBULANG - KAB. BOGOR

Jalan Cimanggu 2 Rt. 04 Rw. 01

No, Hp. 0878-7802-3938 Email: ponpesmanaratulquran@gmail.com